والصفات والظواهر والمغيبات في المغارات قال في النهاية
هي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة
التي تسترها وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من
الصفات الغالبة في باب الاسمية ومن فعل ذلك
عاش بخير قال البيضاوي هو من قوله تعالى من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة أي
لنرزقنه في الدنيا حياة طيبة وذلك أن المؤمن
مع العمل الصالح موسرا كان أو معسرا يعيش عيشا
طيبا إن كان موسرا فلا مقال فيه وإن كان معسرا
فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بقسمة
الله تعالى وأما الفاجر فأمره على العكس إن كان معسرا
فلا إشكال في أمره وإن كان موسرا فالحرص لا يدعه
أن يتهنى بعيشه قال ومعنى قوله ومات بخير
أنه يأتيه في العاقبة ويكون له روح وريحان إذا
بلغت الحلقوم ويقال لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي
إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير
مفتون قال المظهري إذا أردت أن تضل قوما عن الحق
فتوفني غير مفتون أي غير ضال والدرجات إفشاء
السلام قال الطيبي مبتدأ وخبر أي ما يرفع به الدرجات
أو يوصل إلى الدرجات العالية هذه الخصال الثلاث

جا يهودي

جاء يهودي فقال يا محمد إن الله يمسك السموات على إصبع
الحديث كيف أنعم قال في النهاية أي كيف
أتنعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه فلا أدري
أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله ومن قال أنا
خير من يونس بن متى فقد كذب   وإن لكم
أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا قال في النهاية بؤس
يبؤس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه إلا أوتوا الجدل قال الطيبي أوتوا حال وقد
مقدرة والمستثنى منه أعم عام الأحوال وصاحبها الضمير
المستتر في خبر كان والمعنى ما ضل قوم مهديون كائنين
على حال من الأحوال إلا على إيتاء الجدل يعني من ترك
سبيل الهدى وركب سنن الضلالة عارفا بذلك لا بد أن
يسلك طريق العناد واللجاج ولا يتمشى له ذلك إلا
بالجدل وفي البيضاوي أراد بهذا الجدل العناد والمراء
والتعصب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون
قال الطيبي فإن قلت كيف طابق هذا المعنى معنى
الآية حتى استشهد بها قلت من حيث إنهم عرفوا
الحق بالبراهين الساطعة ثم عاندوا وانتهزوا مجال
الطعن فلما تمكنوا مما التمسوه جادلوا الحق بالباطل وهكذا
دأب الفرقة الزائغة من الرافضة وغيرها حم

Copyright © King Saud University